



قوات الأمن السورية في استعراض عسكري أ.ف.ب

خطط أميركية لعمل عسكري في سوريا

طرحت في اجتماع "أصدقاء سوريا" الذي عقد الأسبوع الماضي في تونس. وقال المبعوثون انه إلى جانب الدعوة لإنهاء العنف والمطالبة بحلول عمال الإغاثة الإنسانية إلى البلدات المحاصرة مثل حمص وحماة سيلمح القرار إلى أن سياسة القمع التي تقوم بها الحكومة هي سبب الأزمة. وعندما سُئل جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي عن فكرة مسودة قرار جديدة لمجلس الأمن قال الصحفيين "أعتقد أن علينا التركيز على تلك الإجراءات التي ستكون لها أكبر فرصة للنجاح." وقال مبعوث غربي إن القرار الإنساني هو بالضبط نوعية النص الذي يمكن أن يحتشد حوله المجلس. وقال دبلوماسيون من الأمم المتحدة إن روسيا أشارت إلى أنها ستدعم القرار الذي يركز فقط على الأزمة الإنسانية دون أي ذكر للوضع السياسي. لكن دبلوماسيين عربا وغربيين يقولون إن مثل هذا القرار سيكون غير مقبول بالنسبة لهم. وهم يقولون إن المبادرة الأميركية الجديدة من الممكن أن تنجح لأن الصينيين أشاروا إلى أنهم قد لا يرغبون في مواصلة استخدام الفيتو ضد القرارات المتعلقة بسوريا في مجلس الأمن

لتغيير النظام في سوريا على غرار ما حدث في ليبيا. وقال مبعوثون من الأمم المتحدة أمس الثلاثاء إن من خلال التركيز على الوضع الإنساني تأمل القوى الغربية والعربية أن تصعب على موسكو وبكين نقض أي إجراء من المجلس بشأن دمشق للمرة الثالثة. وأضافوا أن مساندة روسيا والصين لأي قرار يتخذه المجلس سيكون ضربة للرئيس السوري بشار الأسد. وقال وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه يوم الثلاثاء إن المجلس يعكف على قرار ثالث يركز هذه المرة على تصاعد الأزمة الإنسانية التي سببتها العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات الأسد ضد المحتجين على مدى ١١ شهرا وتقول الأمم المتحدة إنها أسفرت عن مقتل أكثر من ٧٥٠٠ مدني. وقال دبلوماسي غربي لرويترز طلب عدم نشر اسمه "هناك نص.. وإن لم تكن بعد مسودة قرار رسمي... صاغها الأميركيون. لم تعرض على المجلس بكامل هيئته.. بل على دائرة صغيرة من الدول ذات التفكير المتماثل." وعندما سُئل عن متى ستكون المسودة جاهزة ليقترح عليها المجلس بكامل هيئته أضاف "ليست لدي فكرة عن التوقيتات." وأكد دبلوماسيون آخرون ما قاله ونكروا أن فكرة تبني مثل هذا القرار

إلى أن وزارة الدفاع الأميركية تدرس خيارات لحماية المخزونات السورية من الأسلحة الكيماوية في حال تركها دون حراسة، الأمر الذي قد يحتاج إلى تدخل عشرات آلاف الجنود.

ويعتقد مسؤولون أميركيون أنه في حال سقوط الرئيس السوري فإن بعض أركان نظامه في الأجهزة العسكرية والأمنية سيستمررون في مناصبهم لفترة من الزمن كقيلة بضمآن استتباب الأوضاع، أما في حال حصول انهيار كامل للنظام سيكون على واشنطن والمجتمع الدولي التدخل للحفاظ على الأمن وحماية المدنيين. من جانب آخر قال مبعوثون غربيون إن الولايات المتحدة أعدت مسودة قرار جديد لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يطالب بحلول عمال الإغاثة إلى البلدات المحاصرة بسوريا وإنهاء العنف هناك.

وتأتي أحدث محاولة لاتخاذ إجراء إزاء سوريا من مجلس الأمن المؤلف من ١٥ عضوا بعد أن استخدمت روسيا والصين حق النقض (الفيتو) مرتين ضد قرارين كان من شأنهما إدانة قمع الحكومة السورية للاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية والدعوة لإنهاء العنف. وقالت موسكو وبكين إن دولاً غربية وعربية تسعى

والضغط على الأسد سياسياً لدفعه إلى مغادرة السلطة. وذكر مسؤولون في البنتاغون لـCNN مشرتين عدم ذكر أسمائهم، أن استخدام جنود الجيش الأمريكي في عمليات من هذا النوع لن يكون أمراً سهلاً، ولكنهم وضخوا الخطة باعتبار أن الإدارة ترغب في وجود "مجموعة متنوعة من الخيارات" أمامها. وأضاف أحد المسؤولين قائلاً: "استخدام القوات الأميركية لن يكون أمراً سهلاً في ذلك الجزء الحساس من العالم (الشرق الأوسط) على المستويات السياسية والعسكرية. ولكن القيادات السياسية والعسكرية تواصل التفكير بجدي في ما يمكن فعله."

وتابع المسؤول بالقول: "نحاول دراسة كل الخيارات وفريد أن نفهم حقيقة الإمكانيات الموجودة أمامنا"، ولفت إلى أنه في حال صدور أوامر للجيش الأمريكي بالتحرك ضد سوريا فسيتوجب على القوات المسلحة إجراء المزيد من عمليات التخطيط ونقل الوحدات العسكرية. واعتبرت جهات مطلعة في واشنطن أن الولايات المتحدة تفكر في الإمكانيات التي يمكن أو يفرها الجيش الأمريكي في عمليات إيصال المساعدات الإنسانية على سبيل المثال، كما سبق لـCNN أن أشارت

واشنطن/CNN □

كشفت مصادر أميركية لـCNN أن وزارة الدفاع "بنتاغون" أنجزت وضع "خطط تفصيلية" لعمليات عسكرية تستهدف النظام السوري، وأضافت أن الخطة جاهزة للتطبيق إذا أصدر البيت الأبيض أوامر بذلك، في حين عرضت تونس علناً على الرئيس بشار الأسد وأسرته اللجوء السياسي على أراضيها، بخطوة غير مسبوقه عربياً.

وقالت المصادر التي تحدثت لـCNN في واشنطن إن هذا التطور في مجال وضع خطط للتدخل العسكري جاء بعد أسابيع من عمليات تقييم أجراها محللون في وزارة الدفاع الأميركية ضمن مجموعة كاملة من الخيارات. "وبحسب تلك المصادر، فإن تلك المخططات تشمل مجموعة من الخيارات العسكرية المتنوعة التي يمكن استخدامها ضد النظام السوري، وجرى تحديد أنواع الأسلحة والمعدات المناسبة لكل خيار، مع عدد القوات الضرورية لتطبيقه.

وتأتي هذه المخططات في وقت توصل فيه الإدارة الأميركية تأكيدها على ضرورة السير في الخيارات الدبلوماسية مع سوريا،

في الحدث

■ حازم مبيضين

ربيع العرب والإسلام

ينظر البعض بحذر إلى سيطرة قوى الإسلام السياسي على السلطة، في الدول العربية التي ثارت شعوبها على الظلم والطغيان وحكم العائلة والدكتاتورية، ولعل في تلك النظرة التي تحاول الفصل بين العروبة كقومية، والإسلام كدين، بعض التعسف، ذلك أن الإسلام ولد في حوض الجغرافيا العربية، ومنها انطلق إلى أرجاء العالم، وغنى عن القول إن العرب كانوا مادة الإسلام الأولى، والرافعة التي استند إليها في الفترة الأولى من انتشاره على خريطة العالم، ومن أبناء العرب كان الشهداء في كل معارك الفتوحات التي رفعت راية الدين الجديد حتى في الصين.

جريت الشعوب العربية حكم القوميين، فلم تحصد غير الخسارة والخذلان، وتسلم السلطة باسم القومية قادة لم تعرف منهم غير الحكم الدكتاتوري، وساعدهم في ذلك قيام دولة إسرائيل، ليرفعوا شعار (لا صوت يعلو فوق صوت المعركة)، وبمعنى أن كل حديث عن الديمقراطية وتداول السلطة مؤجل، إلى ما بعد تحرير فلسطين وهو هدف نبيل، لكن أياً من تلك الأنظمة لم يقدّم دور حقيقي وجدي في هذا المجال، في حين تم استغلال الشعار لكم الأفواه، وسيادة المفهوم الأمني للدولة، وبحيث صار كل مواطن مشبوهاً إلا إن كان من رحم تلك الأنظمة.

حاول اليسار في فترة سطوع نجم الإتحاد السوفييتي، وبمساعدة لم تكن سرية من موسكو، الوصول إلى السلطة، لكن الفشل كان بالرصاص لكل تلك المحاولات، وتجربة اليمن الجنوبي ماثلة للعيان، كما أن الأحزاب الشيوعية التي كان مأمولاً أن تلعب دوراً إيجابياً، وخصوصاً في العراق والسودان كانت فريسة لعنف الأحزاب القومية، التي كانت ترفع شعارات يسارية وتنادي بالاشتراكية، وفي الوقت عينه تذبج الشيوعيين، وتتشرب عنهم في أوساط البسطاء شأنها، لم تكن يوماً من أخلاقهم ولا هي ضمن برامجهم.

في الأثناء ومنذ بدايات القرن الماضي وبعد سقوط الإمبراطورية العثمانية، وانتهاء حكم الخلافة، حاول الإسلام السياسي البقاء في الصورة، فبرزت في الجزيرة العربية الحركة الوهابية السلفية وتبناها آل سعود سياسياً وأثمرت المملكة العربية السعودية، وفي مصر نشأت حركة الإخوان المسلمين التي انتشرت سريعاً في أرجاء العالم العربي، وتمددت إلى الكثير من المجتمعات الإسلامية غير العربية، لكنها جوبهت بقمع الأنظمة القومية، التي كان العسكر يقودونها، فلجأت بسبب ذلك إلى التحول الظاهري إلى حركة دعوية، تقدم خدمات اجتماعية للفقراء، لكنها لم تفقد طموحها السياسي في الوصول إلى السلطة، وهي ترفع شعار الإسلام هو الحل.

لا يعني كل ذلك أننا نقبل بحكم الإسلام السياسي فيما نتطلع إلى الدولة المدنية، ولا نتوقع لتجربة الإسلاميين النجاح، فالقوم لا يمتلكون من البرامج الاقتصادية والسياسية ما يليي حاجات مجتمعاتنا، والمؤكد أنهم سيتكلمون مرحلة انتقالية بين الحكم الدكتاتوري، والدولة المدنية الديمقراطية، فالجماهير التي أوصلتهم إلى السلطة ستكتشف قريباً في أي خطأ وقعت، وهي جماهير باتت تتمك إرادتها وليس هناك ما يمنحها من إنهاء سيطرة الإسلاميين والعودة إلى أصل الثورات التي اندلعت ضد الطغاة والدكتاتوريين، لكن ذلك يجب ألا يعني أن هناك إمكانية للفصل بين العروبة والإسلام، إلا إن كان الغرض هو العودة إلى حكم القوميين.

مصدر يماني: علي عبد الله صالح باق في البلاد

□ صنعاء/رويترز



صالح

أكدت مصادر في حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن، الأربعاء، أن الرئيس السابق، علي عبدالله صالح، باق في اليمن، ووصفت تقارير ننته مغادرة البلاد بأنها "مفبركة".

وقال طارق الشامي، المتحدث باسم الحزب، إن صالح يعززم البقاء باليمن في المدى البعيد.

وكان الألاف قد تظاهروا أمام مقر الرئيس اليمني السابق للمطالبة بحماكمته ومغادرته البلاد وسط

اعتقال "سيف العدل" القائد البارز بتنظيم القاعدة في مطار القاهرة

□ القاهرة/أ.ش.أ

ألقت سلطات مطار القاهرة الدولي القبض على محمد إبراهيم مكاوي الشهير بسيف العدل وهو من القادة البارزين بتنظيم القاعدة لدى عودته قادماً من باكستان عن طريق دولة الإمارات العربية المتحدة حيث تم تسليمه لنيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معه. وصرحت مصادر مسؤولة بالطيار بأنه وردت معلومات لدى جهاز الأمن الوطني تفيد ببناء سيف العدل العودة لمصر وتسليم نفسه للسلطات حيث تم ترقب كل الطائرات القادمة من شرق آسيا، وتبعث المصادر انه لدى وصول الطائرة الإماراتية القادمة من دبي تبين وجود محمد محمد إبراهيم مكاوي الملقب بسيف العدل على الطائرة حيث افادت معلومات بأنه كان قد تسلق قيادة تنظيم القاعدة لفترة قصيرة خلفاً لأسامة بن لادن.

بوتين يتهم المعارضة بعدم احترام الديمقراطية

□ موسكو/أ.ف.ب

"نوقح ان تستخدم آليات لإثبات ان الانتخابات مزورة. سيقومون (المعارضون) بحشو صناديق الاقتراع بانفسهم ومراقبتها بانفسهم وتقديم شكاوى على هذا الأساس لتتديد حصول عمليات تزوير. وازاد لدينا اسباب تدفعنا للاعتقاد بان معارضينا يحضرون مثل هذه الأعمال، يمكننا هذه الوسائل غير مقبولة ومسيئة في مجتمع ديمقراطي". وبتشارك بوتين المرشح لولاية جديدة في الانتخابات الرئاسية بعدما اضطر لترك الرئاسة عام ٢٠٠٨ بسبب عدم تمكنه من شغل أكثر من ولايتين رئاسيتين متتاليتين، في سلسلة لقاءات مع ممثلي لجان الدعم له الأربعاء.

باكستان تعد مذكرة للانتربول لاعتقال مشرف

□ اسلام اباد/أ.ف.ب

تسعى باكستان في الوقت الحالي لإصدار مذكرة بحق الرئيس السابق برويز مشرف، وتسلمها إلى الإنتربول، لاعتقاله بناء على أوامر من جهاز مكافحة الإرهاب، لتورطه في اغتيال رئيس



مشرف

الوزراء السابقة بنظير بوتو. وقال مسؤول كبير في وزارة الداخلية، لصحيفة "أكسبريس تريبيون"، سيتم إرسال وثائق، لسلطات الإنتربول، مساء الأربعاء، للمطالبة باعتقال برويز مشرف، ويقدم إلى المحكمة الباكستانية من أجل التحقيق معه في مقتل بنظير بوتو. وتشمل الوثائق المقدمة من قبل وكالة التحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية على وثائق ملخص العام للمخابرات الباكستانية والمدير العام لكتب الاستخبارات. وأكد المصدر، أنه سيتم إرسال مذكرة عن طريق البريد الإلكتروني خلال هذا الشهر للمطالبة بالقبض على مشرف، وكان وزير الداخلية الباكستاني رحمن مالك قد كشف خلال هذا الشهر، عن التحقيق مع الرئيس السابق في تورطه باغتيال رئيس الوزراء السابقة بنظير بوتو في عام ٢٠٠٧.

"مصر والولايات المتحدة تقتربان من ايجاد حل بشأن قضية الملاحقات بحق أعضاء في جمعيات أهلية في مصر"، مؤكدة انها تأمل في "تسوية الملف سريعاً". وقالت كلينتون: "نحن منخرطون في نقاشات مكثفة مع الحكومة المصرية من أجل إيجاد حل، والمفاوضات كانت صعبة، واعتقد أننا نتجه نحو الحل، ولكنني لا أريد الخوض في تفاصيل أكثر لأنه من المهم بالنسبة لنا ان نعلموا إننا نحتهم، ولكن من دون أن نعلن هذا على الملأ". والقضية تثير توتراً مع الولايات المتحدة وتطرح تساؤلات حيال توجهات مصر ما بعد تنحي الرئيس السابق حسني مبارك. وبدأت المحاكمة الأحد الماضي وعقدت جلسة واحدة، قبل أن يتم إرجاؤها إلى ٢٦ إبريل/نيسان. وحضر إلى المحكمة ١٤ شخصاً فقط جميعهم يحملون الجنسية المصرية، ورفضوا الاتهامات التي تالها عليهم القاضي والمتعلقة بسيادة مصر، لكن لم يتم توقيفهم.

□ القاهرة/أ.ف.ب

أكد مصدر مقرب من أحد قضاة المحكمة المصرية، الذين انسحبوا من نظر قضية المنظمات غير الحكومية، أن سبب الانسحاب هو "تلقي اتصال هاتفي من جهة سيادية طلبتهم فيه بإنهاء القضية نظراً لحساسيتها، وهو ما رآته المحكمة تدخلاً في عمل القضاء"، نقلاً عن قناة "العربية الحدث" أمس الأربعاء. وقرر القضاة الملكون النظر في قضية نحو ٤٠ عضواً في منظمات أهلية غير حكومية متهمين بتموليات وأنشطة غير قانونية، وبينهم ١٩ أمريكياً، الانسحاب من نظر القضية أمس الأول الثلاثاء بدون إعلان الأسباب. وفي مثل هذه الحالات، يعود لحكمة الاستئناف تعيين قضاة آخرين. وإضافة إلى الأمريكيين والمصريين، فإن من بين المتهمين، مواطنين صربيين ونرويجيين وألمانيين وفلسطينيين وأردنيين. ومن جانبها، أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، أن